



مؤيد نجه

العراقيون يريدونها

قوات للوحدة وليس للانقسام

ان اعادة النظام الى شارع حيفا هي النهاية القاطعة لسنتين من القتال ضد المتمردين.

لكن منذ الشهر الماضي، تقوم وحدات جديدة من الجيش والشرطة العراقية، وليس الامريكان، بالسيطرة على الشوارع الاكثر ازعاجاً في بغداد.

والاكثر من هذا، انهم يحققون نصراً، كما يبدو، فقبل ايام قتل ١٩ عراقيا في انفجارين قرب وزارة الداخلية، غير ان هجمات المتمردين على امتداد العراق قد هبطت ٢٠-٣٠يومياً من ٥٠-٦٠ قبل انتخابات كانون الثاني.

وتشن القوات العراقية، على نحو حاسم، المزيد والمزيد من عملياتها الخاصة بها ضد المتمردين، وتحجز مؤخراً ٧٠ منهم تقريباً في غارات حول بغداد ومدن آخر، ويقول الليفتنانت كولونيل توماس ماكدونالد من الكتيبة الاولى/ سلاح الفرسان التاسع الذي قضى وقتاً كثيراً من السنة الماضية وهو يدرّب الوحدات العراقية العاملة في شارع حيفا: (ان السلام لم يبدأ بعد، لكن الوحدات مسيطرة على الامور).

ان العراقيين الذين يوفرّون الامن للعراقيين هم المفتاح لستراتيجية الخروج بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية، فلا بد للحكومة العراقية المنتخبة الاولى بعد الحرب، التي تم اعلان تشكيلتها

هذا الاسبوع، ان تكون قادرة على حفظ القانون والنظام، وقد تباهى وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد في اثناء زيارته السريعة الاخيرة الى بغداد بان قوات الامن العراقية قد تجاوزت في عددها رسمياً عدد قوات التحالف العاملة في العراق، والمآثرة الان، كما يقول دبلوماسي امريكي كبير، هي ضمان تحويل تلك القوات الى (قوة للوحدة، وليس للانقسام).

فالشكلة الرئيسة ان قوات الامن العراقية اليوم يغلب عليها الشيعة والكرد-اي نفس المجموعتين اللتين

برزتا للأعلى في انتخابات كانون الثاني، وهؤلاء القلة من السنة الذين اقتنعوا بالمشاركة هم في الغالب ضباط سابقون من عهد صدام، وهناك ضغط الجمعية الوطنية ذات الغالبية الشيعية لتطهير القوات المسلحة من البعثيين السابقين، وقد حذر رامسفيلد الحكومة الناشئة من خطوة كهذه، مؤكداً على ان ذلك سيحدث فوضى بوجود وحدات غضة العود حديثة التشكيل ويعزز شكوك السنة في ان الجيش العراقي قوة شيعية تقاتل دفاعاً عن حكومة

شيعية.

وكما يقول الليفتنانت كولونيل قيادة الكتيبة ٣٠٢، (ان الكثيرين من ضباطي السابقين متشككون، لكننا الان وقد بدأنا العمل بصورة مستقلة فإننا نفوز بالمزيد من الاحترام).

ويبدو ان الانقسامات داخل التمرد نفسه تجري لصالح الجيش العراقي الجديد (وهناك نقاش مستمر)، كما يقول مسؤول عسكري امريكي كبير، وقد أصدر أعضاء

معتدلون في هيئة علماء المسلمين فتوى في الشهر الماضي تحث السنة

على الالتحاق بالقوات المسلحة – مؤكدين على ان الهجمات عليها هي هجمات على الشعب العراقي، وليس على المحتلين الاجانب، وفي غضون ذلك، دعا الرئيس العراقي الجديد، جلال الطالباني، الى عفو عن المتمردين الذين لم يتورطوا في قتل الناس الابرياء، والهدف هو تشجيع المتمردين على إلقاء اسلحتهم والاتحاق بإعادة اعمار العراق، (فانت لاستطيع التغلب على التمرد بالعنف وحده)، كما يقول صباح كاظم، المستشار في وزارة الداخلية العراقية.

وعلى امتداد شارع حيفا، يتضح ان مايريد العراقيون العاديون هو أساسيات الحكم الصالح– الأمن، الخدمات، الكهرباء، وهناك مايدل، أيضاً، على ان السنة أنفسهم أخذوا يفقدون الصبر على المتمردين ويثقون أكثر بالجيش العراقي، ووفقاً لليفتتانت كولونيل محسن، فإن عدد التبليغات من المواطنين المحليين بشأن السيارات المفضخة والعربات الناصفة قد ارتفع من تبليغ واحد في الاسبوع قبل الانتخابات الى عدة تبليغات يومياً، بل ان المزيد والمزيد من رجاله في كل أسبوع يقررون ان لايرتدوا الا فتنة التي يتخاضها الكثير من مقاتلي الجيش العراقي لإخفاء هويتهم، خوفاً من الانتقام.

ترجمة: عادل العامل
عد: نيوزويك إنترنشنال

بقلم / بوب هورات

أما المجلّ تيد أوزولد فقد قال في الجنازة الحاشدة لمارلا روزيكا " "marla Ruzicka" هناك من شك في ذهني بان يدي الرب الرؤوف قد امتلأنا بالخير الان".

في حادثة مربعة حدثت في ربيع ٢٠٠٣ رمت امرأة عراقية طفلتها، طفلة رضيع وثانية تحبو، من نافذة السيارة التي اصابتها مصادفة صاروخ هجومي اميركي. السيدة العراقية وبقية افراد عائلتها هلكوا وسط اللهب والدخان الاسود للحطام. . . الطفلة التي تحبو واسمها زهراء اصيبت بحروق متعددة وبعدها باسبوعين ماتت. اما الطفلة الرضيع واسمها حوراء فلم تكن اصابتها بالغة وتم قصورها مؤخراً وهي في حضن ما رلا روزيكا العاملة الشابة في مجال الخدمات الانسانية من كاليفورنيا والتي هي نفسها قتلت قبل أكثر من اسبوع وسط اللهب في حطام سيارتها التي دمّرت في تفجير انتحاري في بغداد.

إن حجم المعاناة والموت الواسعين واللذين يتعرض لهما المديون نتيجة الغزو الذي قيادته الولايات المتحدة للعراق ظل في معظمه محظوظاً بعناية عن معرفة عموم الاميركيين به، وأنا اعتقد انه لا يوجد موضوع تتكلم عنه ادارة ايجابية عن

عذابات الحرب

" لا شيء يكون جميلاً ورائعاً إلى هذا الحد

ولا شيء يظل عذباً مدهشاً باستمرار

وممتلئاً بالود والنشوة الخالدة بهذا القدر

مثل الإنسان الساعي إلى الخير". كان ذلك

قول سيمون ويك.

طريق الخطأ على بيوت المدنيين الابرياء مبيدة عوائل بكاملها ولقد سمعنا القليل جدا عن الجنود المروعيين الذين يطلقون النار ومن دون تمييز قاتلين بذلك أو ملحقين جروحاً بالرجال والنساء والأطفال الذين لا يشكلون تهديداً بالمقام الاول ونحن لم نسمع كثيراً عن الابدية بواسطة قواتنا باسم العراق.. انه موضوع منفر مع وجود فكرة مفادها ان الاميركيين بحاجة لحمايتهم العقل.

ان هذا النقص المدوخ في معرفتنا بالخسائر في الارواح التي تقع بين المدنيين في هذه الحرب هو واحد من الاسباب التي دفعت السيدة مارلا روزيكا والتي بلغت الثامنة والعشرين الاميركان لم يسمعو حتى بالقتالين التي تتساقط عن

مساع فرنسية لفرض

اوروبا على الشرق الأوسط

لعدة مرات كان وزير الخارجية الفرنسي ميشيل بارنويه يكرر طلبه بضرورة قبول الاسرائيليين مساعدة اوروبا من اجل تسهيل انسحابهم من قطاع غزة، لكنه في كل مرة يصطدم بـ (أريل شارون) المتحفظ جدا، فرئيس الوزراء الاسرائيلي لايشجع فكرة رؤية الاتحاد الاوروبي الذي يعتبر بصورة عامة مؤيدا للعرب، وهو يلعب دوراً سياسياً في عملية الانسحاب من قطاع غزة الذي تحتله اسرائيل منذ عام ١٩٦٧

ومع ذلك فان شارون الذي يواجه مشاكل كبيرة في سياسته الداخلية فيما يتعلق بتفعيل مشروعه، قد أعطى ميشيل بارنويه الانطباع بانه لايفرض عرضه رفضاً قاطعاً، وفي جميع القرارات يبشر ميشيل بارنويه برؤيته التي تقوم على بناء اوروبا موحدة تشارك سلمياً في قضايا العالم، وبشغل دافع عن ملفه لدى الاسرائيليين الذين برغم انقساماتهم اعتادوا الاتفاق على عدم اعطاء تقتهم الولايات المتحدة الامريكية فقط، ويرأي ميشيل بارنويه، فانه لايمكن اعتبار اوروبا وحدها سوقاً كبيرة توزع الصكوك المالية في الشرق الاوسط او في اي مكان آخر، فالاتحاد الاوروبي لايقبل بان يكتفي بدوره في تقديم دعم مالي اوتقني وتكنولوجي-كما قال في مؤتمر صحفي في اليوم الثاني من زيارته اسرائيل، فلديه دور يلعبه من اجل الاستقرار في الشرق الاوسط ويرغب في ان يلعب هذا الدور (نحن نريد ان نكون عاملاً سياسياً فاعلاً في المنطقة).

وفيما يتعلق بالانسحاب من قطاع غزة، يبدي الاتحاد الاوروبي استعداده لكي يلعب (دوره كاملاً) من اجل وضع خطة شاملة لتشجيع انجاحها.. لان الانسحاب الاسرائيلي براي ميشيل بارنويه لن يكون له معنى الا اذا افضى الى المزيد من الامن لاسرائيل، ومثل مرحلة اولى على طريق بناء دولة فلسطينية قابلة للحياة، وبالمقابل، لو ان هذا الانسحاب فتح الطريق على المزيد من الفوضى فانه سيشكل خطوة كارثية نحو الوراء.

ان بوسع اوروبا حقاً مساندة المشروع المصري في حل دوائر الامن الاسرائيلية، كما ان بوسعها ان تتكفل باعادة بناء ميناء ومطار غزة وتشغيلهما، وبوسعها المساعدة على اعادة المستوطنات التي اخلاها ستة الاف مستوطن من الاراضي الى ماكانت عليه في السابق، بل ان بوسعها ان تلعب دور المساعي الحميدة بين السلطة الفلسطينية والقادة الاسرائيلين. وبالمقابل لم تعد تثار فكرة نشر مراقبين اوروبيين بعد الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي بسبب المعارضة التي تثيرها هذه القضية لدى الجانب الاسرائيلي.

وفي محاولة لترسيخ شرعية اوروبا بانظار القادة الاسرائيليين اصّر ميشيل بارنويه على تشبث واصرار القادة الفرنسيين فيما يتعلق بأمن اسرائيل ووجودها.. (كل من يحتج على شرعية دولة اسرائيل، يجب ان يدان) وتحدث عن الجهود التي بذلتها فرنسا (خنق) نزعة مناهضة السامية اما نظيره الاسرائيلي وزير الخارجية سيلفان شالوم، فانه اعلن بان اسرائيل تحيي عزم السلطة الفلسطينية على مكافحة مناهضة السامية ودعا باريس الى مواصلة انتهاج هذا الطريق.

وفي لقائه مع نظيره الفرنسي ميشيل بارنويه، كان سيلفان شالوم قد اشار الى ان اوروبا ستكون مقبولة من قبل حكومة شارون لو انها تبنت موقفاً اقرب من وجهات النظر الاسرائيلية ونحن نعمل بكل مابوسعنا لتتسيق (الانسحاب) مع المصريين والامريكيين ونريد ان نعمل ذلك مع الاوروبيين ايضا لكن على الاوروبيين اولا تبني موقفاً اكثر توازناً).

واكد الوزير الاسرائيلي على المخاطر السياسية التي سوف تجازف بها حكومته لو استخدمت خطة الانسحاب من غزة، وفي الكنيست، تضمن حكومة شارون اغلبية بفضل دعم العمال، غير ان شالوم اثار مسألة خطورة (حرب اهلية) قد يشعلها القادة المتطرفون للمستوطنين الذين يعارضون اي انسحاب من الاراضي المحتلة.. يدرك ميشيل بارنويه حجم هذه المشكلة من خلال قوله ان خطة شارون كانت (مرحلة مشجعة) وهذا لا يثير شيئاً بنظر الوزير الفرنسي الذي يرى ضرورة طرح عملية السلام لانهاء الصراع الاسرائيلي-الفلسطيني، لأن استقرار اوروبا وأمنها يعتمد على تسوية هذا الصراع.

ترجمة: زينب محمد
عد: لوماتات

الضحايا وعائلاتهم وان تتم دراسة هذه المعلومات عند الشروع بعملیات مستقبلا لغرض تقليل الخسائر بين صفوف المدنيين فالحرب هي مصدر الحزن والمعاناة العميقة.. المفقولن وحدهم يقومون بتزيين هذه الحوادث بالحلي المبهرجة ويبررونها تبريرا سخيفا.

ولكن الحقيقة وحشية، فهي اراقعة الدماء ولحم بشري متعفن وصدمات للمصابين بالعوق الجسدي او النفسي

طوال حياتهم. وقد قصد أكثر من ٦٠٠ شخص جنازة السيدة روزيكا في بلدة ليك بورت في كاليفورنيا حيث يقع منزلها وبضمتهم السيد بوبي ميللر اللیوثانت السابق في سلاح البحرية ورئيس المؤسسة الاميركية للمحاربين القدماء جرحوا، كانت تعتقد ويقوة ان الاميركان بحاجة لمعرفة الالم الفظيع الذي يتبلي الحرب به الناس واصبح من واجبا ان نفعل ما يلزم لغرض تحقيقه. كان ذلك هو هدفها النهائي والذي تعقبه الساتاور باتريك لاهيا من فيرمونت الذي اقترح تشكيل مكتب حكومي اميركي، ربما يلحق بوزارة الخارجية لهدفه توفير الخسائر في صفوف المدنيين بسبب العمليات الحربية الاميركية على ان تنشر هذه المعلومات لاحقا على المأمع تعويض

ترجمة: عبد علي سلمان
عد: النيويورك تايمس

ان الذكري

التسعين للإبادة

الجماعية للأرمن

هي الفرصة

المناسبة لتذكير

تركيا ان عليها

الاعتراف بكامل

مسؤولياتها في

احداث عام ١٩١٥

ان كانت تريد ان

تصبح في يوم

من الايام حوّاً

من اوروبا.

ولن تكون هذه المفاوضات كمفاوضات كوبنهاغن التي لم تعتبر الاعتراف بمذبحة الارمن شرطا اوليا.

غير ان فرنسا تصر على ذلك بسبب رغبتها في ان تشفي تماماً جراح التاريخ.

وبالتواجة مع النزعة القومية الشديدة، تحاول حكومة